لا تعبدن إلها غير خالقكم ... فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد ... سبحان ذي العرش سبحانا يدوم له ... وقبلنا سبح الجودي والجمد ... مسخر كل ما تحت السماء له ... لا ينبغي أن يناوي ملكه أحد ... لا شيء مما نرى تبقى بشاشته ... يبقى الاله ويودي المال والولد ... لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ... ولا سليمان إذ تجري الرياح به ... والجن والإنس فيما بينها مرد ... أين الملوك التي كانت لعزتها ... من كل أوب إليها وافد يفد ... حوض هنالك مورود بلا كذب ... لا بد من ورده يوما كما وردوا ... .

ثم قال هكذا نسبه أبو الفرج إلى ورقة قال وفيه أبيات تنسب إلى أمية بن أبي الصلت .

قلت وقد روينا عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب Bه أنه كان يستشهد في بعض الأحيان بشيء من هذه الابيات وا أعلم .

فصل في تجديد قريش بناء الكعبة قبل المبعث بخمس سنين .

ذكر البيهقي في بناء الكعبة قبل تزويجه E خديجة والمشهور أن بناء قريش الكعبة بعد تزويج خديجة كما ذكرناه بعشر سنين ثم شرع البيهقي في ذكر بناء الكعبة في زمن إبراهيم كما قدمناه في قصته وأورد حديث ابن عباس المتقدم في صحيح البخاري وذكر ما ورد من الاسرائيليات في بنائه في زمن آدم ولا يصح ذلك فإن ظاهر القرآن يقتضي ان إبراهيم أول من بناه مبتدئا وأول من أسسه وكانت بقعته معظمة قبل ذلك معتنى بها مشرقة في سائر الأعصار والاوقات قال ا تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وثبت في الصحيحين عن أبي ذر قال قلت يا رسول ا أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة وقد تكلمنا على هذا فيما تقدم وإن المسجد الأقصى أسسه إسرائيل وهو يعقوب عليه السلام وفي الصحيحين أن هذا البلد حرمه ا يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة ا إلى يوم القيامة وقال البيهقي أخبرنا أبو عبدا الحافظ حدثنا أبو عبدا الصفار حدثنا أحمد بن مهران حدثنا عبيدا حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن عبدا بن عمرو قال كان البيت قبل الأرض بألفي سنة وإذا الأرض مدت قال من تحته مدت قال وقد تابعه منصور عن مجاهد